Cambridge Assessment International Education

Cambridge IGCSE™ (9–1)

FIRST LANGUAGE ARABIC **7184/01**

Paper 1 Reading **May/June 2021**

INSERT **2 hours**

1800344453-I

INFORMATION

- This insert contains the reading passages.
- You may annotate this insert and use the blank spaces for planning. **Do not write your answers** on the insert.

معلومات

- يحتوي هذا المُرفق على مقاطع القراءة.
- يمكنك إضافة تعليق توضيحي لهذا المُرفق واستخدام المساحات الفارغة للتخطيط. **لا تكتب إجاباتك** على المُرفق.

DC (CJ) 214210
© UCLES 2021

اقرأ النصّ 1 ثمّ أجب عن السؤال 1 في ورقة الأسئلة.

التعليم في الماضي

كل من استمع إلى الأخبار في الإذاعة أو اطّلع عليها في الصحف، عن عبث بعض الطلبة في المدارس واستخفافهم بجميع القيم الأخلاقية والآداب المرعية، والذي نتج عنه إغلاق جميع المعاهد التعليمية في البلاد، يعتقد بأن المدرسة الآن أصبحت في مسيس الحاجة إلى إصلاح شامل، لا يقتصر على مناهجها فحسب، إنما يتجاوز ذلك إلى نظمها بل إلى روحها، حتى لا تنتهي إلى الفشل في مهمتها. ولقد أصبح واجبًا وطنيًّا عليّ وعلى جميع المربّين والمفكرين أمثالي أن نبحث في علاج هذه الحال المؤلمة، وإلا فإننا لن ننهض بمستوى تعليمنا ولن تتمكن أمتنا من وضع قدم راسخة في سبيل التقدم ومسايرة الأمم الأخرى.

إن هذا الواجب يقضي علينا أن نذكّر كل مسؤول بما نحسّه من عقبات في طريق نهضتنا، وأن نتعاون جميعًا على إصلاح أنفسنا، وواجبنا ألا نستصغر ما في هذا الأمر الجلل من خطورة، وأن نكون صرحاء فلا نداري ولا نماري لنأخذ الأمر بما يستحقه من جدّ، حتى لا نكون مثل النعامة تُخفي رأسها في الرمال ظنًّا منها أنها ستفلت بذلك من الصياد.

لقد كانت حال مدارسنا في السابق تملأ نفوس طلابها احترامًا لها، فكانت نفوسهم تمتلئ تقديرًا للأساتذة والمسؤوليات الملقاة عليهم، ولكن تلك النفوس الفتية كانت كذلك تمتلئ رعبًا من النُظّار والأساتذة، فكنا نأخذ على المدرسة ما فيها من شدة وقسوة، ومن بُعد عن الحياة الطبيعية في روحها ونظامها، ولكن الجدّ والاحترام كانا أساسين تقوم عليهما الحياة المدرسية كما هي حال المدارس في الدول المتقدمة اليوم، فماذا جدّ في مدارسنا في السنين الأخيرة، حتى بعُد أبناؤها عن الجدّ والوقار، مما اضطر الكثيرين إلى إبعاد أبنائهم عنها، وإرسالهم للدراسة في الدول الأجنبية؟

فكيف نغفل طوال هذه السنين عن السمات التي تمتاز بها المدارس في الدول المتقدمة، تلك السمات التي جعلت منها مدارس ممتازة يفضلها الآباء الأغنياء، ويؤثرها أبناؤهم؟ إنّ هذه السمات واضحة في نظمها، وبيّنة في روحها التي تُشيع المحبة والتعاون بين أساتذتها وطلابها، فهلا درسنا ذلك وتأملناه لنصلح مدارسنا؟

نعم، ما زال هناك بعض المدارس المحافظة على كيانها والتي لم تتأثر كثيرًا بما جرى في غيرها، فحفظت توازنها واحترام طلابها لها، ولم يتسرب إليها الفساد الذي سرى في غيرها، فهلا تعرفنا إلى الأسباب الحقيقية لذلك علّنا نرسم الخطة المثلى للعودة بمدارسنا الأخرى إلى جدّها ووقارها.

© UCLES 2021

إن الجفوة بين التلميذ ومدرسته، والجفوة بين مدرستنا والبيئة المحيطة بها، جفوتان تميزت بهما مدارسنا، وهما جفوتان قديمتان، نبهنا إلى علاجهما قديمًا في كتاباتنا، وقد عملتُ بين جدران المدارس زمانًا طويلًا، كنت أحس فيه أن المدرسة التي كنت فيها تلميذًا ومدرّسًا وناظرًا، لم يتطرق إلى روحها شيء من التجديد، فهي لا زالت تسير على نفس الوتيرة القديمة؛ لأن تلميذها يُحس إذا ما دخلها بانقطاعه عن العالم وما فيه، كما أن نظرية حشو الأدمغة بالمعلومات البعيدة عن الحياة العملية ما زالت متجسمة في المنهج الجديد تجسمها في القديم.

إننا أوجدنا بين جدران المدارس نظامًا جافًّا شديدًا جعل العلاقة بين المدرّس وتلميذه علاقة ينقصها العطف والمودة. كما فقد الأساتذة سلطانهم الروحي والعلمي على الطلاب، خصوصًا بعد أن اضطرتنا الظروف إلى الالتجاء إلى كثير من المدرسين الضعاف في أساليبهم وسلطانهم الروحي بسبب قلة التكوين. ولقد ظلت الحال كذلك فكانت النتيجة تبغيض الأبناء في المدرسة ونظمها وكل ما فيها. ولو أن المدارس في الدول المتقدمة كانت غير عابئة بالاتصال بالحياة المحيطة بها، ذلك الاتصال الذي يجعل منها قطعة من الحياة، لما أحبها طلابها، ولفعلوا بها ما فعل أقرانهم في مدارسنا، فالكل شعورهم واحد وطبيعتهم واحدة.

لقد نبّهت مرارًا وتكرارًا إلى مشكلة التعليم وأسبابها، ورفعت التقرير تلو التقرير ناصحًا ومنذرًا، ولكن الجميع كانوا يبحثون مندفعين وراء المناهج ووراء العلم فقط دون الأخلاق، ولا شك أن عملهم هذا عمل جليل مشكور. ولكن مسألة المناهج في نظري ليست أهم أسباب هذه المشكلة، فالأمر عندي في ذلك راجع إلى شيء واحد طالما نبهنا إليه في مقالاتنا وهو أن بعض مدارسنا أهملت واجبها في تربية تلاميذها وتكوينهم تكوينًا أخلاقيًّا صحيحًا، وأن واجبها يقتضيها أن توجه عنايتها الخاصة إلى ذلك لأن التكوين الاخلاقيّ هو الدعامة الحقيقية للتنشئة، وهو الذي ترعاه رعاية تامة كل الأمم في تكوين أبنائها.

لهذا كله فإني أدعو كبار المسؤولين عن التعليم إلى دراسة أحوال المدارس دراسة عميقة، كما أدعو نظّار المدارس إلى توجيه العملية التعليمية التوجيه الكفيل بإصلاح حال الأبناء، وهذا كله لجعل الحب والتشويق والاتصال المباشر بالحياة العاملة والتعاون بين الأساتذة والطلاب ركائز حقيقية في حياة المعاهد التعليمية جميعها.

© UCLES 2021

اقرأ النصّ 2 ثمّ أجب عن السؤال 2 في ورقة الأسئلة.

التربية المدرسية

كل شيء في العالم يتغير حسب تطور الأمم وحاجاتها في الحياة، فكما تغيرت مصانع النسيج من مغازل يدوية إلى مصانع ميكانيكية تبعًا لتقدم الأمة في الصناعة، كذلك يجب أن تتغير مصانع العقول والأخلاق تبعًا لتقدم الزمن وحاجات الأمم، فالمدرسة القديمة تطورت تطورات مختلفة، وخدمت أغراضًا متنوعة حسب آمال الأمة وظروفها، فالأمة يجب أن تحدد أغراضها التي ترمي إليها، ثم تصوغ مدارسها على وفقها.

من نحو أربعة قرون اصطبغت المدرسة بصبغة عقلية مبنية على التجارب في المعامل، ثم أخذت المدارس تُعنَى أيضا بالموادّ الإبداعية من رسم وتصوير وأشغال يدوية، وبعدها بمبدأ تربية القلب ولكن مع الأسف، المسؤولون عَنَوا بتربية حسن العلاقة بين أفراد الأمة الواحدة بما أدخلوه من دراسة التربية الوطنية، ولم يعنوا بعد العناية الكافية بتربية القلب من الناحية الإنسانية، مع أن أكبر أسباب ما يُصيب العالم الآن من ويلات هو عدم توازن عناصر التربية، فقد تقدم جدًّا العنصر العقلي وما تبعه من مخترعات، ولكن تخلّف جدًّا عنصر القلب؛ إذ لم يُدخَل في برامج التربية إلا حديثًا، وما دخل منه دخل ضيفًا محدودًا بحدود الوطنية. فلو قُلّل من حصة العقل في برامج المدرسة وأُخذ شيء من نشاطه الكثير في تربية القلب لكان العالم أسعد، فمتعلم لا قلب له أشر على الأمة من جاهل له قلب.

إن وظيفة المدرسة في نظري هي إعداد الأطفال والشباب لينسجموا مع البيئة التي ولدوا فيها، فالطفل يُولد مملوءًا بالغرائز الضارة غير المهذبة، ولكن مزيته أنه يتكون من مادة خامة، فتأتي التربية لتصوغ هذه المادة وتجعل منها إنسانًا عاقلًا نافعًا صحيحًا مهذبًا منسجمًا مع بيئته. لهذا كان لابد لكل أمة من هدف محدود ومثل أعلى تنشده، ثم تصوغ الأطفال في المدارس صياغة تُحقق هذا الهدف، وتحيطهم بجوّ من العلم ومن النظام والتقاليد يُساعد على بلوغ الغاية المنشودة، لهذا يجب على المدرسة إعداد الناشئين من نواحيهم المختلفة وقواهم المتعددة.

ثم من وظائف المدرسة الإعداد للحياة، فكل أمة لها مرافق متعددة تختلف كثرة وقلة حسب موقفها الاجتماعي من مرافق صناعية وزراعية وتجارية وما إلى ذلك. فكل أمة عليها أن تدرس حاجاتها المختلفة وتُحدد ما يتطلبه كل مَرفق من نسبة عددية وثقافة وإعداد، ثم تعدّ الناشئين في مدارسها لمواجهة الحياة العملية.

يجب أن يكون التعليم في المدارس نافعًا، ومعنى نفعه إعداد الشباب للحياة المستقبلية التي سيواجهها في حياته العملية، ويجب أن يوجَّه التعليم النظري إلى هذا الغرض النفعي العملي. فقد كان تعليم المهنة قديمًا في المدرسة العملية، فكان ابن النجار يتعلم النجارة من دكان أبيه، وابن الفلاح والتاجر كذلك، فكان التعليم متجهًا إلى غرض مرسوم، ولكن ضاع هذا الآن، وحلت محل ذلك كله المدارس، ولكنها تغالت في الناحية النظرية، وأهملت الشيء الأساسي، وهو الإعداد للحياة العملية.

© UCLES 2021

إن التنشئة الصحيحة هي التي تنظر إلى شيئين لا بد منهما؛ أولهما: حاجات الأمة إلى أنواع المهن والحِرَف ونسبها العددية، وما تحتاجه كل مهنة وحرفة من ثقافة خاصة؛ وثانيهما: نوع استعداد الناشئين، هذا نبوغه في يده، وهذا نبوغه في الأعمال المالية؛ ثم يتجه التعليم على هذين الأساسين ويوجَّه الناشئون كذلك، وبالتالي يصبح كلٌّ يعمل حسب ما خُلِقَ له، وكلٌّ يعمل حسب حاجات الأمة، ويتضح للناشئ مستقبله ويعلم إلى أي طريق هو مَسوق.

إن تعليمنا الابتدائي كله يُسلِّم للثانوي، وهذا بدوره يُسلِّم إلى التعليم الجامعي، كأن التعليم كله يُقصد به الجامعة، فأين مرافق الحياة العملية من حرف يدوية من زراعة وصناعة وتجارة؟ لا بد، إذن، أن يقتصر الإعداد للتعليم الجامعي على عدد خاص يُقاس بحاجة الأمة، ويُقاس باستعداد الناشئ، وفيما عدا ذلك يجب أن يُنظر إلى كل نوع من أنواع التعليم على أنه مُعَدّ للحياة لا للشهادة الجامعية فقط، ونتيجة هذا تنويع التعليم وبرامجه وكذا الهدف منه، والإعداد حسب مطالب الحياة.

كان تعليمنا كله للوظائف الحكومية، ثم تحول فأصبح للجامعة، وكلاهما خطأ، فيجب أن يكون لمناحي الحياة ومطالب الأمة واستعداد الناشئة. كل ناشئ يجب أن يُسلَّح لنوع مما تحتاجه الأمة على اختلاف حاجاتها لا أن يكون غرض الجميع شهادة جامعية، يجب أن يكون غرض بعض منهم أن يكونوا صناعًا مهرة أو تجارًا مهرة أو زراعًا مهرة، أو ما شئت من مختلف المهن والحرف، ثم يجب أن تتعدد المدارس وتتنوع حسب هذه الأغراض.

من توابع هذا الأسلوب الخاطئ تقاليدنا في توزيع الشرف، وشعورنا أن أكبر شرف هو الذي يمنحه الجمهور لموظف الحكومة أو لخريج الجامعة، فيجب أن تُهدم هذه القيم ويُوزع الشرف توزيعًا جديدًا، ويوجد شعور عام بأن شرف المهنة الحرة كشرف الوظيفة الحكومية أو أكبر منه. يجب أن نفعل في التعليم ما نفعله في المستشفى، كل مريض له علاجه الخاص ودواؤه الخاص، وليس هناك مجنون يُعالج المرضى المختلفين علاجًا واحدًا.

BLANK PAGE

© UCLES 2021

BLANK PAGE

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which itself is a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2021